

ظالمین را جلو گیری کن

حضرت ولی امرالله

ترجمه شده



ظالمین را جلو گیری کن

”اسمع يا سلطان ما القينا على حضرتك ثم امنع الظالمين عن ظلمهم ثم اقطع ايديهم عن روس المسلمين . فوالله ورد علينا ما لا يجرى القلم على ذكره الا بان يحزن راقه و لن تقدر ان تسمعه آذان الموحدين و بلغ امرنا الى مقام الذى بكت علينا عيون اعدائنا و من ورائهم كل ذى بصر بصير بعد الذى توجهنا الى حضرتك و امرنا الناس بان يدخلوا فى ظلك لتكون حصنا للموحدين .“

”اخالفتك يا سلطان فى شئ او عصيتك فى امر او مع وزرائك الذين كانوا ان يحكموا فى العراق باذنك لا فو رب العالمين ما عصيناك و لا اياهم فى اقل من لمع البصر و لا اعصيك من بعد انشاءالله و اراد و لو يرد علينا اعظم عما ورد و ندعوا الله بالليل و النهار و فى كل تكور و اصيل ليوفقك الله على طاعته و اجراً حكمه و يحفظك من جنود الشياطين اذا فافعل ما شئت و ما ينبغى ل حضرتك و يليق لسلطنتك و لا تنس حكم الله فى كل ما اردت او تريد و قل الحمد لله رب العالمين .“

بعلاوه در کتاب مستطاب اقدس این خطاب شدید نسبت بشهر اسلامبول نازل گردیده است:

”يا ايها النقطة الواقعة فى شاطى البحر قد استقر عليك كرسى الظلم و اشتعلت فيك نار البغضا على شان ناح بها الملاء الاعلى و الذين يطوفون حول كرسى رفيع نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل و الظلام يفتخر على النور و انك فى غرور مبين اغرتك زينتك الظاهره سوف تفنى و رب البريه و تنوع البنات و الارامل و ما فيك من القبائل كذلك ينيئك العليم الخبير .“

اما در لوح سلطان كه از عكا ارسال شده و مفصلترین لوحی است كه بیک پادشاه خطاب گردیده درباره ناصر الدین شاه میفرماید:

”يا سلطان انى كنت كاحد من العباد و راقد على المهاد مرت على نسائم السبحان و علمنى علم ما كان ليس هذا من عندى بل من لدن عزيز عليم و امرنى بالندأ بين الارض و السماء بذلك ورد على ما ذرفت به عيون العارفين ما قرئت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسئل المدينة التى كنت فيها لتوقن بانى لست من الكاذبين هذه ورقة حركتها ارياح مشية ربك العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا و مالک الاسماء و الصفات بل تحركها كيف تريد



TRANSLATION



AUDIO

للعدم وجود تلقاً القدم قد جا امره المبرم وانطقني بذكره بين العالمين اني لم اكن الا كلميت تلقاً امره قلبتني يد ارادة ربك الرحمن الرحيم هل يقدر احد ان يتكلم من تلقاً نفسه بما يعترض به عليه العباد من كل وضع وشريف ولا والذي علم القلم اسرار القدم الا من كان مويداً من لدن مقتدر قدير يخاطبني القلم الاعلى ويقول لا تخف اقصص على حضرة السلطان ما ورد عليك ان قلبه بين اصبعي ربك الرحمن لعل تشرق من افق قلبه شمس العدل والاحسان كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوما:

”يا سلطان انظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان الله قد جعلك ظله بين العباد وآية قدرته لمن في البلاد احكم بيننا وبين الذين ظلمونا من دون بينة ولا كتاب منير ان الذين حولك يحبونك لانفسهم والغلام يحبك لنفسك وما اراد الا ان يقربك الى مقر الفضل ويقبلك الى يمين العدل و كان ربك على ما اقول شهيدا.“

”يا سلطان لو تسمع صرير القلم الاعلى و هدير ورقاً البقا على افنان سدره المنتهى في ذكر الله موجد الاسماء و خالق الارض و السماء ليلغك الى مقام لا ترى في الوجود الا تجلى حضرة المعبود و ترى الملك احقر شئ عندك تضعه لمن اراد و تتوجه الى افق كان بانوار الوجه مضيئاً و لا تحمل ثقل الملك ابداً الا لنصرة ربك العلى الاعلى اذا يصلى عليك الملاء العلى حبذا هذا المقام الاسنى لو ترتقى اليه بسلطان كان باسم الله معروفا...”

”اي پادشاه زمان چشمهای این آوارگان بشطر رحمت رحمن متوجه و ناظر و البته این بلایا را رحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را رخاً عظیم از عقب و لكن امید چنانست که حضرت سلطان بنفسه در امور توجه فرماید که سبب رجای قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی بالله شهیدا...”

”فيا ليت اذنت لى يا سلطان لنرسل الى حضرتك ما تقر به العيون و تطمئن به النفوس و يوقن كل منصف بان عنده علم الكتاب ... لو لا اعراض الجهلاء و اغماض العلما لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطير الى الهوا الذى يسمع من هزيز ارياحه انه لا اله الا هو...”

”يا ملك قد رايت فى سبيل الله ما لا رات عين و لا سمعت اذن ... كم من البلايا نزلت و كم منها سوف تنزل امشى مقبلا الى العزيز الوهاب و ورائى تنساب الحباب قد استهل مدمعى الى ان بل مضجعى و ليس حزنى لنفسى تالله راسى يشتاك الرماح فى حب مولاه و ما مررت على شجر الا و قد خاطبة فوادى يا ليت قطعت لاسمى و صلب عليك جسدى فى سبيل ربى ... تالله لو ينهكنى اللغب و تهلكنى السغب و يجعل فراشى من الصخرة الصمأ و موانسى و حوش العرا لا اجزع و اصبر كما صبر اولو الخزم و اصحاب العزم بحول الله مالک القدم و خالق الامم و اشكر الله على كل الاحوال و نرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس تعتق الرقاب من السلاسل و الاطناب و يجعل الوجوه خالصة لوجهه العزيز الوهاب انه مجيب لمن دعاه و قريب لمن ناجاه.“

حضرت اعلى نیز در کتاب قیوم الاسماء به محمد شاه چنین خطاب فرموده:

”يا ملك المسلمين فانصر بعد الكتاب ذكرنا الاكبر بالحق فان الله قد قدر لك و للخافين من حولك فى يوم القيمة على الصراط موقفا على الحق مسئولا . يا ايها الملك تالله الحق لو تعادى مع الذكر ليحكم الله فى يوم القيمة عليك بين الملوک بالنار و لن تجد اليوم من دون الله العلى على الحق بالحق ظهيرا . يا ايها الملك طهر الارض المقدسة (طهران) من اهل

الرد الكتاب من قبل يوم جأ الذكر فيها بغتة باذن الله على الامر القوى شديدا وان الله قد كتب عليك ان تسلم الذكر و امره و تسخر البلاد بالحق باذنه فانك في الدنيا مرحوم على الملك و في الاخرة من اهل الجنة الرضوان حول القدس قد كنت مسكونا يا ايها الملك لا يعزتك الملك فان لكل نفس ذائقة الموت قد كان بالحق على الحق من حكم الله مكتوبا .

و نیز حضرت اعلی در توقیع محمد شاه چنین فرموده :

”انا النقطة التي بها ذوت من ذوت و انني انا وجه الله الذي لا يموت و نوره الذي لا يفوت ... قد جعل الله كل مفاتيح الرضوان في يميني و كل مفاتيح النيران في شمالي ... الا انني انا ركن من كلمة الاولى التي من عرفها عرف كل حق و يدخل في كل خير ... و لذا خلقتني الله من طينة لم يشارك فيها احد و اعطاني ما لا يدركه البالغون و لم يقدر ان يعلافه الموحدون ... و لعمرى لو لا الواجب من قبول امر حجة الله ... ما اخبرتك بذلك ... و در همان سنه (سنه ٦٠) رسول و کتاب بحضور آنحضرت فرستادم که آنچه لایق سلطنت است در امر حجت حق اقدام شود ...“

”قسم بحق الله که آنکسی که راضی باین نوع سلوک با من شده اگر بداند با چه کسی است هرگز فرحناک نشود الا اخبرک بسر الامر کانه احبس کل النبین و الصدیقین و الوصیین ... فویل لمن یجرى الشر من یدیه و طوبی لمن یجرى الخیر من یدیه“

”قسم بحق که بقدر خردلی تمنای مال از آنحضرت ندارم . بحق خداوند که اگر آنچه میدانم تو بدانی کل سلطنت دنیا و آخرت را میدهی بر اینکه مرا راضی نمائی در طاعت حق ... و اگر قبول نفرمائی خداوند عالم کسی را مبعوث فرماید لاقامة امره و کان وعد الله مفعولا .“

یاران عزیز این بیانات گهربار و خطابات ملکوتی و نافذ چه منظره وسیعی در جلوی چشمان ما منبسط میسازد .